رسول الله وقال رسول الله عليه السلام الايمان بالقدر
يذهب الهم والحزن صدق حبيب الله ولكن يده صدقته بلا
كيف وكذا وجهه ونفسه قال الشيخ الامام فخر الاسلام على
البزدوي في اصول الفقه وكذا اثبات اليد والوجه عندنا
معلوم باصله متشابه بوصفه ولن يجوز ابطال الاصل
بالعجز عن درك الوصف وانما ضلت المعتزلة من هذا الوجه
فانهم ردوا الاصل لجهلهم بالصفات وغضبه ورضاه
صفتان من صفات الله تعالى بلا كيف اى بلا بيان كيفية
فان كيفيتهما مجهولة لان غضبه ورضاه لا يشبه
بغضبنا ورضانا فان الغضب منا غليان دم القلب
والرضاء امتلاء الاختيار حتى يفضي الى الظاهر فهما من
الكيفيات النفسانية كالفرح والسرور والعشق والتعجب
فانها كلها تابعة للمزاج المستلزم للتركيب المنافي للوجوب
الذاتي خلق الله تعالى الاشياء لا من شئ يعني خلق الله تعالى
الموجودات كلها لا من مادة ولا من شئ وكان الله عالما في الازل بالاشياء
قبل كونها اى قبل حدوثها وهو الذي قدر الاشياء وقضيها
تعليل للقول السابق والواو والاول للحال فكانه قال وكيف لا

يكون

لا يكون عالما في الازل بالاشياء قبل وقوعها والحال انه
تعالى هو الذي قدر الاشياء وقضيها وتقدير الاشياء و
قضائها تعالى لا يكون الا مع العلم قيل في معنى قدرنا كتبنا قال
الزجاج معنى قدرنا دبرنا واصل القضاء اتمام الشئ قولا
كقوله تعالى وقضى ربك او فعلا كقوله تعالى فقضيهن
سبع سموات كذا في التفسير القاضي ولا يكون في الدنيا
ولا في الاخرة شئ من الجواهر والاعراض الا بمشيته وعلمه
وقضائه وقدره وكتبه في اللوح المحفوظ قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله تعالى القلم فقال له
اكتب فقال القلم ما اكتب يا رب فقال الله تعالى اكتب ما
هو كائن الى يوم القيمة ولكن كتبه بالوصف لا بالحكم
يعني كتب في اللوح المحفوظ كل شئ باوصافه من الحسن
والقبح والطول والعرض والصغير والكبير والقلة
والكثرة والخفة والثقل والحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة والطاعة والمعصية والارادة والقدرة والكسب
وغير ذلك من الاوصاف والاحوال والاخلاق ولم يكتب
فيه شئ لمجرد الحكم بوقوعه بلا وصف ولا سبب مثلا

Copyright © King Saud University